

الأردن يستثني المنتمين إلى أحزاب سياسية أجنبية من الانتخابات البلدية

الموالون لحركة حماس داخل المملكة في قلب العاصفة



ضغوط لرأب الصدع مع حماس

العاشر من نوفمبر الماضي بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات التشريعية السابقة (16 مقعداً). ولم تستطع الجماعة تشكيل تحالفات، وهو ما يفرضه النظام الداخلي للمجلس النيابي الذي يشترط تمثيل 10 في المئة من إجمالي أعضاء المجلس، وأنت معظم اللجان إلى النواب الجدد الذين بلغ عددهم 98 من أصل 130 نائباً. ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية. ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لزعامها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، وفي المقابل تلاحق الجماعة قرارات قضائية تطالب بحلها. وأمام هذا الانحسار يشير مراقبون إلى أن الانتخابات البلدية وانتخابات المحافظات أصبحت الباب الوحيد للإردنيين الموالين لحركة حماس السياسية والإخوان من أجل البقاء المؤثر في الفعل السياسي داخل المملكة. وأكد هؤلاء أن الخطوة الأردنية التي استغنت الموالين لحركة حماس وجماعة الإخوان من الترشح للانتخابات البلدية تقطع الطريق أمام هذا السيناريو.

ويرى مراقبون أن حماس باتت اليوم أكثر رغبة من الأردن في عودة العلاقات، بعدما أرسل قاداتها عدة رسائل إيجابية بشأن الدور الأردني، في حين تبدو عمان أقل حماساً. وترتبط القطيعة بين الأردن وحماس أساساً بملف جماعة الإخوان المسلمين، إذ تخشى عمان أن تؤدي إعادة العلاقة مع الحركة إلى عودة الجماعة إلى الواجهة مجدداً بعد تحجيمها وتفكيكها وحظرها عبر قرار قضائي في 2019. وقررت السلطات القضائية الأردنية حل جماعة الإخوان المسلمين التي تشكل مع نزاعها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد. وأصدرت محكمة التمييز -أعلى هيئة قضائية في الأردن- حكماً يقضي باعتبار جماعة الإخوان المسلمين مخللة وحكاماً وفاقدة لشخصيتها القانونية والاعتبارية وذلك لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية وفقاً للقوانين الأردنية. ومنبت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانفكاسة جديدة حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية. وكانت الجماعة، ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، قد نجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في

وفي عام 2006 شهدت علاقة الأردن مع حماس المزيد من التوتر، حيث اتهم الأردن الحركة بتجهيز الأسلحة من سوريا إلى أراضيها. ولم يستقبل الأردن أي مسؤول من حماس منذ ذلك الوقت إلا لدواع إنسانية، وآخر استقبال تمثل في السماح لرئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية والرئيس السابق للمكتب خالد مشعل بحضور جنازة أحد مؤسسي الحركة وأول ناطق باسمها إبراهيم غوشة الذي توفي في الأردن قبل أيام.



موسى المعاينة
لايجوز لمنتسبي الأحزاب الموجودة خارج المملكة الترشح

وترفض الحكومة الأردنية الانفتاح الكامل على الحركة لاعتبارات سياسية وإقليمية عديدة، بعد أكثر من 20 عاماً على إغلاق مكاتب الحركة في عمان وطرد قادتها. وتصر عمان حتى اللحظة على اعتبار السلطة الفلسطينية الشريكة السياسية الأساسية في الأراضي الفلسطينية، على الرغم من الضغوط التي قادها نواب جماعة الإخوان المسلمين بتعلة ضرورة تنوع خيارات البلاد السياسية وعدم التفریط في ورقة حماس لصالح دول إقليمية أخرى.

بلديتان في جنوب لبنان تطالبان اللاجئين السوريين بالمغادرة

بيروت - طالبت بلديتان في جنوب لبنان اللاجئين السوريين المقيمين فيهما بالمغادرة، وحثرتا مالكي العقارات من الاستمرار في تاجير املاكهم للسوريين. وأكدت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن العدد الأكبر من عائلات اللاجئين السوريين في بلدة كوكبا جنوبي لبنان غادرت منازلها، بعد مطالبات من أهل البلدة بمغادرتها. وقالت الوكالة إن خطوة الأهالي تعود إلى إشكال كان قد وقع بين شبان من البلدة وسوريين يعيشون فيها، فجر الأسد، ثم تطور إلى تضارب بالألات الحادة والسكاكين والعصي، الأمر الذي أدى إلى إصابة شبابين من أبناء البلدة بجروح بليغة.

ولعب الانقسام السياسي دوراً كبيراً في توزع السوريين في لبنان، ويمكن القول إن الفئة الأكبر التي لجأت إلى الجنوب هي من أبناء الأرياف، وينتمي أغلبهم إلى شريحة ذات تعليم متوسط أو متدن، ويعيشون أوضاعاً مادية تكاد تكون معدمة. ووجد أبناء الأرياف في الجنوب مكاناً مناسباً لممارسة المهنة التي كان الكثير منهم يمارسونها في سوريا، كالزراعة والبناء، ولجأ بعضهم إلى العناية برياضة الملاكين اللبنانيين مقابل غرفة صغيرة بجانب هؤلاء.

وعلى الرغم من أن انتشار هؤلاء بتمارين مستلزمات حياتهم دون أي اهتمام بالفعل السياسي أو الطائفي، إلا أنهم يخضعون لضغوط ومراقبة شديدة، تحسباً لأي تأثير أو تحركات قد تؤثر أو تخلل الوضع القائم. ومؤخراً، ذكرت وسائل إعلام فرنسية أن 9 من كل 10 لاجئين سوريين تقريباً في لبنان يعيشون تحت خط الفقر المدقع بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وكذلك بسبب انهيار قيمة المساعدات المالية التي ضمنت بقائهم على قيد الحياة حتى الآن. وبات الآن اللاجئون السوريون الذين كانوا معرضين في الأساس للخطر قبل بداية التدهور المهول للوضع الاقتصادي في لبنان نهاية 2019، يدفعون ثمناً باهظاً للأزمة صنفها البنك الدولي ضمن "أسوأ 3 أزمات إنسانية في العالم" منذ منتصف القرن الـ19. ووفق تقديرات رسمية، يعيش في لبنان نحو 1.5 مليون نازح سوري غادروا بلادهم بسبب ظروف الحرب، منهم حوالي 855 ألفاً مسجلون رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو ما يقارب ربع سكان لبنان. وتعتبر السلطات اللبنانية اللاجئين السوريين نازحين مؤقتاً سيعودون في وقت ما إلى ديارهم أو عليهم فقط "كل" إلى بلد ثالث.

رئيس بلدية رميش ميلاد
فريد علم يطلب من مالكي العقارات داخل البلدة المؤجرة للسوريين بحل العقود معهم

وأضافت أن الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانيين طوقا البلدة، للحؤول دون وقوع ردادات فعل، مشيرة إلى أن أهالي كوكبا طالبوا بالإجماع اللاجئين السوريين بمغادرة البلدة، وحثروا مالكي العقارات التي يستأجرها سوريون من التهاون في إلغاء عقود الإيجار. ولا يعتبر هذا الإشكال الأول من نوعه بين أهالي البلدة واللاجئين السوريين، البالغ عددهم نحو 900 لاجئ سوري. وأندز رئيس بلدية رميش جنوبي لبنان ميلاد فريد علم، اللاجئين السوريين بمغادرة حرم البلدة، مطالباً جميع مالكي العقارات داخل البلدة المؤجرة للسوريين بحل العقد معهم في مهلة أقصاها 15 يوماً. وقالت البلدية في بيان عبر صفحتها على فيسبوك "فكر بولاد وإهلك صار في 395 ولد سوري"، داعية كل أجنبي مقيم ضمن نطاق البلدية، وكفيله من خارج البلدة رميش، إلى الانتقال إلى مكان إقامة كفيله خلال 72 ساعة كحد أقصى. وحثرت العمال الأجانب، وخاصة السوريين، من التجول بين الساعة السابعة مساءً وإلى غاية الساعة السادسة صباحاً، مهددة من يخالف القرار بغرض غرامة مالية. ولكن رئيس بلدية رميش قال في تصريح لاحق إن القرار يشمل فقط "كل"

قمة مصرية - أردنية - فلسطينية في القاهرة لدعم أبو مازن سياسياً

التطورات الأمنية تجهض استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

وتعرض أبو مازن لحملة تشكيك عنيفة من قبل حركات لا ترى أنه مؤهل لقيادة المرحلة، ومواقفه المتناقضة من إسرائيل لا تدعو إلى الثقة فيه، وضبابية رؤيته في إدارة السلطة الوطنية تدفع نحو التعجيل بإخراجه من المشهد العام.

وبالتالي فالقمة الثلاثية لن تبدو كونه "عملية تشاور وتنسيق ولن تشكل اختراقاً على مستوى العملية السياسية، لأن هناك تعتراً من جانب حركة حماس التي ترفض إجراء انتخابات في قطاع غزة وتنتظر عود داعمها قطر للحصول على اعتراف دولي مطلقاً هو الحال مع حركة طالبان في أفغانستان".



سمير غطاس
لا توجد نوايا حقيقية لإجتراح حلول سياسية

واستبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبوع الماضي أن تتوصل حكومته إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، قائلاً إن حكومته "لن تحل الصراع" في ضوء وضع القيادة الفلسطينية التي وصفها بأنها "هشة ولا تملك اتجاهها واضحاً". وكشفت مصادر فلسطينية لـ "العرب" أن "القمة الثلاثية في القاهرة هدفها توفير شبكة أمان سياسية لحمود عباس وأنه قادر على التفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة وضبط التوازنات السياسية التي أضعفت الرهان عليه من جانب أطراف عديدة".

زيارة قام بها لواء شنتن والتقى خلالها الرئيس الأميركي جو بايدن، وناقشا الكثير من الملفات الإقليمية، من بينها بحث إيجاد مرونة في التفاوض مع أبو مازن.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس لـ "العرب" إن "القمة الثلاثية ترتبط بتنسيق المواقف بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية قبل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل والتي قد تشهد تقديم خطابات أو مبادرات جديدة للتسوية مرجح أن يطرحها كل من أبو مازن والرئيس السيسي والملك عبدالله". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "القضية الفلسطينية عملياً ستظل مجمدة الفترة المقبلة لأن لقاء بايدن - بينيت في واشنطن لم يتمخض سوى عن توصية أميركية بتحسين الأوضاع المعيشية في قطاع غزة والضفة الغربية، ولا توجد نوايا إسرائيلية حقيقية من أجل الاتجاه إلى أي حلول سياسية في ظل وجود ائتلاف حكومي هش سيكون قابلاً للانهار في حال جرى الحديث عن إقامة الدولة الفلسطينية". ولفت إلى أن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليست على اجندة الولايات المتحدة أو الدول العربية

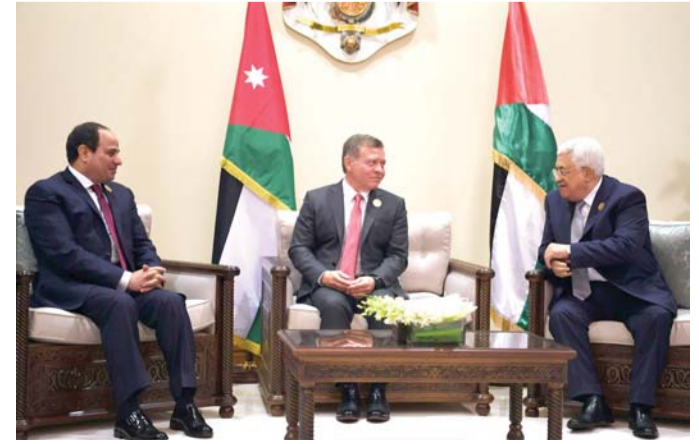
سلطته، في وقت تماطل فيه حماس في التجاوب مع طروحات التهذبة السياسية مع أبو مازن والتهذبة العسكرية مع إسرائيل.

وشدد إشيتي على أن حل الدولتين يجب أن يتم "من خلال خطوات عملية تضع حداً للسياسة الاستيطانية العنصرية التي تتواصل في جميع الأراضي الفلسطينية، خاصة في محافظة القدس، والعمل على فتح مسار سياسي يقضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق العودة للاجئين". وتدفع القاهرة وعمان نحو دعم أبو مازن بعد أن أخفقت الجهود المصرية في إنهاء الانقسام الفلسطيني، وظهرت ملامح تصعيد من حركة حماس وإسرائيل ما يجهض عملية الاستفادة من المكاسب السياسية التي تحققت بتأكيد اعتراف واشنطن بأهمية حل الدولتين وتلقي ردود إيجابية من قوى عربية للعودة إلى طاولة المفاوضات. ورجحت مصادر سياسية أن يكون لقاء رام الله بين عباس ووزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس الأحد مقدمة لإطلاق عملية سياسية مع الجانب الفلسطيني بعد توقف المفاوضات. وعقد لقاء رام الله بعد وقت قصير من عودة رئيس الوزراء نفتالي بينيت من

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد إشتية الإثنين الأنباء التي راجت مؤخراً حول عقد قمة في القاهرة لحد الإدارة الأميركية على الوفاء بوعدها والحفاظ على حل الدولتين، دون أن يحدد موعداً زمنياً لها.

ونشط التعاون والتنسيق بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاشر الأردني الملك عبدالله الثاني للحد من التصادي في التصعيد، وتشكيل رافعة سياسية لحمود عباس قبل أن تتآكل

القاهرة - وجدت مصر والأردن والسلطة الفلسطينية أهمية سياسية حالياً في التمهيد للعودة إلى مسار التسوية لتخفيض مستوى العنف في الأراضي الفلسطينية، وذلك بالتزامن مع التفسير بان الإدارة الأميركية ستوفر دعماً لاتجاه يريد منع التصعيد الذي بات يزعج الجهات الثلاث، ويعد عقد قمة بين الأطراف الثلاثة في القاهرة قريباً بمثابة إعادة لترتيب الأوراق السياسية.



دعم إقليمي للسلطة الفلسطينية